

الْحَقَّارَةُ (3)

الدرس
13

أَهْدَافُ الدَّرْسِ

1. أَنْ أَتَعَرَّفَ تَوَجِّهَاتِ الْإِسْلَامِ لِنِظَافَةِ الْمَكَانِ وَالْمُحِيطِ .
2. أَنْ أَسْتَنْتِجَ أَنَّ نِظَافَةَ الْمَكَانِ وَالْمُحِيطِ مِنْ مُقْتَضِيَّاتِ الْإِيمَانِ .
3. أَنْ أَحْرِصَ عَلَى نِظَافَةِ مَكَانِي وَمُحِيطِي .

تَمْهِيدٌ

اخْتَارَتْكَ مُؤَسَّسَتُكُمْ لِلْمُشَارَكَةِ فِي نَشَاطٍ بَيْئِيٍّ ، وَكَلَّفَتْكَ بِإِعْدَادِ مَوْضُوعٍ بِعُنْوَانٍ :
«عِنَايَةُ الْإِسْلَامِ بِجَمَالِ الْمُحِيطِ» . فَمَا هِيَ أَهَمُّ التَّوَجِّهَاتِ الَّتِي شَرَعَهَا الْإِسْلَامُ لِنِظَافَةِ
الْمُحِيطِ وَجَمَالِهِ؟ وَمَا هِيَ فَوَائِدُ الْإِلْتِزَامِ بِهَا؟ وَكَيْفَ نُسَهِّمُ فِي نِظَافَةِ مُحِيطِنَا؟

النُّصُوصُ الشَّرْعِيَّةُ

– قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَبْغِزُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَا الْكُمِّ خَيْرٌ لَكُمْ وَ

إِرْكُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: 84]

– عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«الْإِيمَانُ بِضْعٍ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٍ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا

إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ» [صحيح مسلم].

الفهم

استخلاص المضامين:

1. عَمَّ نَهَى اللهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ؟
2. اسْتَخْرِجْ مِنَ الْحَدِيثِ سُلُوكًا مُحَقَّقًا لِنِظَافَةِ الْمُحِيطِ.

الشرح:

- بَضْعٌ: مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ .
- شُعْبَةٌ: خَصْلَةٌ .
- إِمَاطَةٌ: إِزَالَةٌ .

التحليل

اشْتَمَلَ الدَّرْسُ عَلَى مَا يَأْتِي:

أولاً: مَسْئُولِيَّةُ الْإِنْسَانِ عَنْ نِظَافَةِ مُحِيطِهِ

خَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ ، وَجَعَلَهُ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ ، وَأَنَاطَ بِهِ مَسْئُولِيَّةَ الْعِنَايَةِ بِهَا وَحِمَايَتِهَا مِنْ كُلِّ ضَرَرٍ وَإِفْسَادٍ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ [الأعراف: 84]. وَمِنْ صُورِ الْإِفْسَادِ فِي الْأَرْضِ قَطْعُ الْأَشْجَارِ ، وَتَلْوِثُ الْمِيَاهِ ، وَرَمْيُ الْأَزْبَالِ فِي الْمَرَافِقِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ .

ثانياً: تَوْجِيهَاتُ الْإِسْلَامِ لِنِظَافَةِ الْمُحِيطِ

شَرَعَ الْإِسْلَامُ جُمْلَةً مِنَ التَّوْجِيهَاتِ الْمُحَقَّقَةِ لِنِظَافَةِ الْمُحِيطِ وَجَمَالِهِ ، مِنْهَا أَنَّهُ:

- أَرْشَدَ إِلَى إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَجَعَلَ ذَلِكَ شُعْبَةً مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً ، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ » [صحيح مسلم].

فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ تَوْجِيهٌ إِلَى تَنْظِيفِ الْمُحِيطِ مِنْ كُلِّ مَا يَضُرُّ الْمَخْلُوقَاتِ مِثْلَ الزُّجَاجِ وَالشُّوكِ وَالْحَجَرِ وَالْأَزْبَالِ وَالنَّجَاسَاتِ وَغَيْرِهَا.

– أَمَرَ بِالمُحَافَظَةِ عَلَى المَرَافِقِ العَامَّةِ وَعَدَمِ تَلَوِّثِهَا، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اتَّقُوا اللَّعَانَيْنِ». قَالُوا: وَمَا اللَّعَانَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ» [صحيح مسلم].

– نَهَى عَنِ التَّبَوُّلِ فِي المَاءِ الرَّائِدِ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ» [صحيح مسلم].

– حَثَّ عَلَى قَضَاءِ الْحَاجَةِ فِي أَمَاكِنَ خَاصَّةٍ وَمَعْزُولَةٍ حَتَّى لَا يَتَلَوَّثَ الْمُحِيطُ بِالنَّجَاسَاتِ وَالْفَضَلَاتِ.

– حَثَّ عَلَى تَنْظِيفِ الْبُيُوتِ مِنَ الْأَوْسَاحِ وَالْأَزْبَالِ وَالنَّجَاسَاتِ وَغَيْرِهَا مِنْ كُلِّ مَا يَضُرُّ صِحَّةَ الْإِنْسَانِ.

– أَمَرَ بِالِابْتِعَادِ عَنِ التَّجْمُعَاتِ العَامَّةِ فِي حَالِ تَنَاوُلِ مَا يُؤْذِي النَّاسَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا، أَوْ لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ» [متفق عليه].

– بَيَّنَّ أَنَّ نَظَافَةَ الْمُحِيطِ سَبَبٌ لِمَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ وَالْفُوزِ بِالْجَنَّةِ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغُفِرَ لَهُ» [متفق عليه]. وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ» [صحيح مسلم].

ثالثًا: فوائد الالتزام بنظافة المحيط وعواقب إهمالها

– أنقل الجدول إلى دفترتي ، ثم أحاول أن أملأه بتوجيه من أستاذي:

عواقب إهمالها	فوائد التحلي بها	القيمة
	وقاية الإنسان من الأمراض الكثيرة التي يسببها انتشار الأزبال وتلوث الهواء	نظافة المكان والمحيط

رابعًا: كيف أسهم في نظافة محيطي؟

– أبادر إلى نظافة محيطي ، وأستحضر أن ذلك من مقتضيات إيماني .

– أنظف غرفتي وأتجنب رمي الأزبال في المرافق الخاصة والعامة .

– أشارك في كل الأنشطة التي تهدف إلى ترسيخ الوعي بأهمية الحفاظ على نظافة المحيط وجماله .

– أستحضر أن في نظافة مكاني ومحيطي وقاية من الأمراض التي يسببها انتشار الأزبال وتلوث الهواء .

التقويم

1. أذكر أهم التوجيهات التي شرعها الإسلام للحفاظ على نظافة المحيط .

2. أبين العلاقة بين الإيمان والعناية بنظافة المحيط وجماله .

3. أُبَيِّنُ كَيْفَ أَتَصَرَّفُ فِي الْمَوَاقِفِ الْآتِيَةِ:

- وَأَنْتَ مُتَّجِهٌ لِقَاعَةِ الدَّرْسِ ، وَجَدْتَ قُشُورَ الْمَوْزِ فِي الطَّرِيقِ .
- لَاحَظْتَ أَنَّ جُذْرَانَ قَاعَةِ الدَّرْسِ عَلَاهَا غُبَارٌ كَثِيرٌ .
- دَعَاكَ أَحَدُ أَصْدِقَائِكَ لِلْمُشَارَكَةِ فِي حَمَلَةٍ لِنَتْنِيفِ مُحِيطِ الْمَوْسَسَةِ .

تَوْظِيفُ الْمَكْتَسَبَاتِ

- أَوْظِّفُ مَكْتَسَبَاتِي لِأَمْلَأَ الْجَدُولَ الْآتِيَ:

التَّغْلِيلُ	مَوْقِفِي مِنْهُ	السُّلُوكُ
		يَعْتَنِي سَعِيدٌ بِتَنْظِيفِ دَوْرَةِ الْمِيَاهِ بَعْدَ كُلِّ اسْتِعْمَالٍ
		قَامَ أَصْدِقَاؤُكَ بِرِحْلَةٍ إِلَى الشَّاطِئِ ، وَفِي الْمَسَاءِ رَمَوْا قَنِينَاتٍ وَعُلَبَ عَصِيرٍ فِي الْبَحْرِ .
		يُمَزِّقُ أَحَدُ التَّلَامِيذِ أَوْرَاقَ دَفْتَرِهِ وَيَرْمِيهَا فِي قَاعَةِ الدَّرْسِ .
		رَفَضَ صَدِيقُكَ الْمُشَارَكَةَ فِي تَنْظِيفِ الْمَوْسَسَةِ بِدَعْوَى أَنَّ ذَلِكَ مَسْئُولِيَّةُ الْمُنْظِّفِ .

الْإِعْدَادُ الْقَبْلِيُّ

1. أَحْفَظُ نُصُوصَ الدَّرْسِ الْمُوَالِي .
2. أَبْحَثُ عَنِ الْغَايَةِ مِنَ بَعْثَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .